

## المجال المغربي – الموارد الطبيعية والبشرية

### مقدمة

تمتلك الحقول المغربية العديد من الإمكانيات الطبيعية، لكن هذه البيئة تضررت وتغيرت، كما أن لدى المغرب موارد بشرية مهمة غير مستغلة تنزأ باستمرار، مما يؤدي إلى مشاكل البطالة، مما يعكس عدم التوازن بين النمو السكاني والنمو الاقتصادي. ما هي حالة الموارد الطبيعية والبشرية للمغرب؟ كيف يتم توزيعها جغرافياً؟ ما هو النهج الذي يمكن إدارته؟

### مفهوم الموارد الطبيعية في المغرب: المركز، التوزيع الجغرافي، الإدارة

#### حالة الموارد الطبيعية في المغرب والتحديات التي تواجهها

##### ماء

بسبب عوامل مثل الجفاف والتصحر والنمو السكاني وانخفاض مستويات ترشيد استخدام المياه، تظل حصة الموارد المائية للمواطنين المغربية ضعيفة ومن المرجح أن تتراجع، مما سيؤدي إلى معاناة المغرب من ندرة هيكلية في المياه بالإضافة إلى المياه. تلوث

##### تربة

لا تغطي التربة الخصبة سوى نسبة ضئيلة من مساحة المغرب وتتدهور باستمرار بسبب التعرية والتلوث وزيادة الملوحة والإفراط في الاستغلال، الأمر الذي سيؤدي إلى تقليص الأراضي الزراعية وتدهور الحالة البيئية.

##### غابة

تغطي الغابات نسبة محدودة من مساحة المغرب وتقلص كل عام بسبب عدد من التهديدات بما في ذلك: الحرائق واقتلاع (قطع الأشجار) والرعي الجائر والجفاف والزحف العمراني

##### ثروة المحيط

يمتلك المغرب ثروة غنية ومتنوعة من الأسماك والرخويات والقشريات، ويتم تصدير الكثير منها. ومع ذلك، فإن هذه الثروة تواجه بعض التحديات، بما في ذلك: الاستغلال المفرط للأساطيل الأجنبية، مما يعرض بعض الأنواع للاختراض، ومشاكل تلوث مياه البحر

##### التعدين والطاقة

يمتلك المغرب ثلاثة أرباع احتياطيات العالم من الفوسفات، وحجم التصدير هو الأول، والإنتاج الثاني، كما أن إنتاج الرصاص والزنك في طنجة العالم، وإنتاج المعادن الأخرى ضعيف نسبياً. من ناحية أخرى، يفكر المغرب إلى الطاقة، وقد واجه قطاع التعدين بعض الصعوبات، بما في ذلك: ارتفاع تكاليف التعدين وتراجع عائدات التصدير

### التوزيع الجغرافي لموارد المغرب الطبيعية

##### ماء

تتركز شبكة المياه المغربية في النصف الشمالي من مناخ البحر الأبيض المتوسط، في المقابل، في النصف الجنوبي من المناخ الصحراوي، شبكة المياه ضعيفة للغاية أو حتى غائبة

##### تربة

تقتصر التربة الخصبة على الشمال الغربي، حيث تتمتع الأراضي المنخفضة بمناخ البحر الأبيض المتوسط ومياه مستجمعات المياه، بينما تنتشر التربة الفقيرة في الصحراء والجبال، حيث توجد مناخات صحراوية وتضاريس وعرة

##### غابة

تتركز الغابات في جبال الأطلس والريف والهضبة الوسطى والمعمرة، وتضم أنواعاً مختلفة من الأشجار، منها البلوط الأخضر والبلوط والعرعر في المقدمة، ويسود الحلفاء في المناطق الشرقية

##### ثروة المحيط

العيون وتانتان وأغادير هي أهم موانئ الصيد البحري في المغرب، وتشكل الأسماك الزرقاء الجزء الأكبر من إنتاج البلاد

##### التعدين والطاقة

يتم إنتاج الفوسفات في خريبكة واليوسفية وبوكرام وبن كريب ومناطق أخرى، ويتم توزيع باقي المعادن في جميع أنحاء البلاد، خاصة في جبال الأطلس والهضبة الوسطى، وفي مناطق الصويرة وسيدي قاسم، وكذلك مناجم الفحم في شرق المغرب

### مناهج إدارة الموارد الطبيعية

#### طرق إدارة المياه

بناء السدود واستكشاف المياه الجوفية ومعالجة مياه الصرف الصحي وإعادة استخدامها. إنشاء المجلس الأعلى للمياه والمناخ وسن قانون المياه. توعية المواطنين بأهمية المياه وضرورة استخدامها بحكمة

#### تقنية حماية التربة

بناء حواجز للحد من تآكل الرياح والصحراء. ازرع الأشجار لتثبيت التربة. بناء المصاطب على المنحدرات لتقليل مخاطر التعرية والتعرية. اتباع دورة الزراعة وقم بالزراعة وفقاً لخط التسوية

#### أعمال حماية الغابات

وتم إنشاء مفوض سام للمياه والغابات، وتم مكافحة التصحر، وسن قانون لحماية الغابات. القيام بأعمال التشجير واستعادة حيوية الغابات ومنع ملوك الغابات من الرعي الجائر. مهتم بالبحوث العلمية للغابات وإنشاء المحميات الطبيعية. تنظيم فعاليات توعوية وترويجية حول الغابات وأهمية الحفاظ عليها

#### تدابير لحماية ثروة المحيطات

وضع خطط لتنظيم الصيد في المحيطات ومراجعة بعض اتفاقيات الصيد في المحيطات، ولا سيما مع الاتحاد الأوروبي. رصد عدد وحجم الأنواع التي تم التقاطها. تنفيذ فترة السكون البيولوجي ونظام الحصص لأنواع (الحصص). مناهج إدارة قطاع المعادن والطاقة استكشف مناجم جديدة، وادخل الاستثمار الأجنبي، وخلق صناعة معالجة المعادن في البلاد. الاهتمام بالطاقة المتجددة. إدراك الحاجة إلى ترشيد استهلاك الطاقة

### الموارد البشرية في المغرب: الوضع الراهن، مستوى التطور، جهود التحسين

#### وضع الموارد البشرية في المغرب

##### التركيبة السكانية للمغاربة

منذ عام 1960 بعد الميلاد، وفي مواجهة ارتفاع معدل التكاثر الطبيعي وارتفاع معدل المواليد وانخفاض معدل الوفيات، دخل المغرب في مرحلة الانفجار السكاني، حيث ارتفع عدد السكان من 11.6 مليون في عام 1960 إلى 30 مليون في عام 2004. م، لكن في السنوات الأخيرة مع بدء المغاربة في تنفيذ سياسة تنظيم الأسرة تحت تأثير المشاكل الاجتماعية والأزمة الاقتصادية، انخفض معدل النمو السكاني، حتى نهاية الثمانينيات، كان سكان الريف لا يزالون يشكلون الأغلبية، ومع ذلك، في التسعينيات بعد الميلاد، في البداية، انعكس الوضع، وشهد المغرب عملية تحضر شهدت زيادة سريعة في نسبة سكان الحضر في مواجهة انتشار الهجرة الريفية

#### وصف التوزيع الجغرافي لسكان المغرب

بسبب الظروف الطبيعية المواتية وأهمية النشاط الاقتصادي، زادت الكثافة السكانية لسهول الأطلس والهضاب. كما ارتفعت الكثافة السكانية في الريف قبل عصر إعادة الإعمار. من ناحية أخرى، تعد الصحاري مناطق أقل كثافة سكانية وتتميز بظروف طبيعية قاسية ونشاط اقتصادي هزيل

#### مستوى التنمية البشرية في المغرب

السكان النشطون في المراكز الحضرية مهمون مقارنة بالسكان النشطين في المناطق الريفية

السكان الذكور أكثر نشاطاً من السكان الإناث

وتهمين الزراعة والحراجه والصيد والتجارة والخدمات على توزيع العمالة والسكان حسب القطاع الاقتصادي، في حين أن القطاع الصناعي أضعف

البطالة: أعلى ومطلوبة في المدن عنها في المناطق الريفية، وبالتالي الإحباط واليأس واللجوء إلى الهجرة السريعة

معدل الأمية: على الرغم من انخفاضه منذ عام 1960، إلا أنه لا يزال مرتفعاً. نسبة الأمية مرتفعة بشكل خاص بين النساء (55٪)

الصحة: يتم توزيع المرافق الصحية بشكل غير متساو، مع ضعف المعدات والعاملين الطبيين، وغير قادرة على تلبية احتياجات السكان المتزايدة

الإسكان: نظراً للعدد الكبير من العائلات التي تعيش في أحياء الصفيح المنتشرة في عدة مدن أبرزها البيضاء وفاس ومكناس وأكادير ومراكش ... بسبب زيادة الهجرة والضغط على هذه المدن الأكبر والأكثر

في المتوسط IDH مؤشر التنمية البشرية: لا يزيد عن 0.700

#### طرق إدارة الموارد البشرية لتحسين تنميتها

إطلاق المبادرة الوطنية للتنمية البشرية

أطلقه الملك محمد السادس في 18 مايو 2005 لتحسين الظروف الاقتصادية والاجتماعية للسكان على ثلاثة محاور رئيسية: حل مشكلة العجز الاجتماعي في المناطق الحضرية والريفية

تشجيع الأنشطة التي توفر دخلاً ثابتاً وتخلق فرص عمل

النظر في الاحتياجات الضرورية للمحتاجين أو ذوي الاحتياجات الخاصة

وتحقيقاً لهذه الغاية، تم اتخاذ الإجراءات التالية: المجال الاقتصادي: إنشاء مشاريع تنموية، وتشجيع جمعيات الاستثمار والإنتاج، وإنشاء أقطاب صناعية

في المجال الاجتماعي: تعميم التعليم والتأمين الصحي، ومحو الأمية والسكن غير اللائق

في مجال البنية التحتية: توسيع شبكات مياه الشرب والكهرباء، توسيع الطرق الصحراوية

برامج أخرى لتنمية الموارد البشرية في المغرب

مشاريع تجريبية للقضاء على الفقر الحضري: مشاريع تجريبية تقوم على شراكات بين الفاعلين المحليين في الدار البيضاء ومراكش وطنجة

استراتيجية التنمية الريفية لعام 2020 م: وتشمل دعم البنية التحتية والخدمات الأساسية، وتنويع الأنشطة الاقتصادية وحماية البيئة

برنامج التنمية البشرية المستدامة والقضاء على الفقر: لمناطق الحوز والشمشواة والصويرة وشفشاون

مشروع الأولوية الاجتماعية: يهدف إلى دعم التعليم ومحو الأمية وتحسين الخدمات الصحية في 575 مجتمع ريفي

وهكذا فإن المغرب يمتلك إمكانيات بشرية متنوعة وطبيعية وهامة، ولكن يجب إدارتها بشكل جيد من أجل التنمية الشاملة والمستدامة

### خاتمة

يواجه المغرب صعوبات في إدارة الموارد الطبيعية والبشرية، والتي تختلف من منطقة إلى أخرى، وبالتالي يتبنى سياسة إعداد التراب الوطني